النسق الأسري المدرك لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً

دراسة لثلاث حالات في ضوء المقابلة العيادية واختبار الإدراك الأسريFAT)

Perceived Family System among Academically Underachieving Students: A Study of Three Cases in Light of the Clinical Interview and the Family Apperception Test (FAT)

د.شعنبي نورالـدين[1]*، بوزار يوسف [2]

[1] جامعة اسطنبولي معسكر (الجزائر)، noreddine.chaanebi@univ-mascara.dz

[2] جامعة اسطنبولي معسكر (الجزائر)،youcef.bouzar@univ-mascara.dz

تاريخ الاستلام: 2026-02-04 تاريخ القبول: 2026-05-01 تاريخ النشر:2026-06-01

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى محاولة تسليط الضوء على طبيعة النسق الأسري المدرك لدى التلميذ المتأخر دراسياً، من خلال التعرف على نوعية التوظيف الأسـري والدينامية العلاقية السـائدة. اعتمدت الدراسـة على المنهج العيادي القائم على طريقة دراسـة الحالة لـــ (03) حالات من تلاميذ الطور الابتدائي. تم تطبيق المقابلة العيادية نصـف الموجهة، واختبار الإدراك الأسـري(FAT) ، بالإضـافة إلى اختبار رسـم الرجل لتقدير مسـتوى الذكاء. وأسـفرت نتائج الدراسة أن التلميذ المتأخر دراسياً يندرج ضـمن نسـق أسـري مضـطرب وغير وظيفي يتميز بدينامية صـراعية وغياب للحلول البناءة، مما يؤثر سلباً على مردوده الدراسي رغم امتلاكه لقدرات عقلية متوسطة.

كلمات مفتاحية: النسق الاسري، التاخر الدراسي ، التلميذ المتاخر دراسيا

Abstract:

This study aims to highlight the nature of the perceived family system among academically underachieving pupils, by identifying the quality of family functioning and the prevailing relational dynamics. The study adopted a clinical approach based on the case study method of three (03) primary school pupils. The semi-directed clinical interview, the Family Apperception Test (FAT), as well as the Draw-a-Person test to estimate the level of intelligence were applied. The results of the study revealed that the academically underachieving pupil belongs to a

*المؤلف المرسل: شعنبي نورالدين

disturbed and dysfunctional family system characterized by conflictual dynamics and an absence of constructive solutions, which negatively affects their academic performance despite having average intellectual abilities.

Keywords: Family system ; academic underachievement ; academically underachieving pupil.

مقدمة:

تعد الأسرة النواة الأساسية التي تنبثق منها معالم شخصية الطفل، فهي ليست مجرد إطار سكني بل نسق ديناميكي تتداخل فيه العلاقات والتفاعلات لتشـــكل الخريطة الذهنية التي يعبر من خلالها التلميذ إلى عالم التمدرس. وقد أكدت المقاربات النســقية المعاصــرة أن أي خلل في التوازن الوظيفي لهذا النســق لا يبقى محصــوراً داخل جدران البيت، بل يترجم في صورة أعراض سلوكية ونفسية وتعليمية، يأتي في مقدمتها التأخر الدراسي (كفافي، 2017). ومن بين الأفراد المتفاعلين في النسـق الأسـري نجد الطفل باعتباره جزءاً حيوياً من شـبكة العلاقات داخل الأسـرة. وباعتبار مرحلة الطفولة مرحلة بناء وتكوين، فإن أي غموض يحيط ببيئته الأســـرية يغمره بالحيرة ويســـيطر عليه الارتباك؛ خاصـــة عند غياب تحديد الأدوار المنوطة به أو عدم وضـــوح التوقعات الوالدية تجاهه. هذا التذبذب النســقي يؤدي إلى حدوث مشــاكل متعددة تعيق توافقه النفســي والتربوي، مما قد يدفعه نحو مســارات انحرافية أو اضطرابات سلوكية، ويظهر ذلك جلياً في شكل تأخر دراسي حاد يعبر عن عدم قدرته على التكيف مع متطلبات النسق المدرسي.

فالمناخ الأســري غير الســوي، وحالة عدم الاســتقرار، وانعدام الوفاق بين الوالدين؛ كل هذه العوامل تجعل الطفل يكتســب قيمًا ومفاهيم خاطئة وتمثلات ذهنية مشــوهة خلال تنشــئته الأســرية. إن هذا الخلل في البيئة الأولية لا يســتنزف طاقة الطفل النفســية فحســب، بل يؤدي حتمًا إلى تعثره في مســاره التعليمي وظهور حالة من **التأخر الدراسي**، كاســتجابة طبيعية لعدم قدرته على التوفيق بين ضــغوط المنزل ومتطلبات المدرسـة.أما التأخر الدراسـي فيعرفه "سيريل بيرت" التأخر الدراسي بأنه "ذلك الطفل الذي لا يستطيع أن يتقدم تقدما عاديا في المواد الدراسية التي تقل بفرقتين عن الفرقة المناسبة لعمره (محمود عبد الحميد وأخرون،2002: 371) ويعرفه أيضا "حامد عبد السلام زهران " (1995) أن التأخر الدراسي هو حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة العوامل عقلية أو جســمية أو اجتماعية أو انفعالية حيث تنخفض نســبة التحصــيل دون المســتوى العادي المتوسط. (خطوط،2021: 42)

تتضـافر الدراسـات السـابقة لتؤكد أن التأخر الدراسـي لا يمكن فهمه بمعزل عن السـياق الأسـري، إذ يرى **كفافي (2017)**أن الأسـرة وحدة ديناميكية، وأن أي اضـطراب في توازنها يترجم مباشـرة في صـورة قصـور في التحصـيل الدراسي أو اضطرابات سلوكية لدى الأبناء. وهذا ما أكدته دراسة **آيت حبوش (2013)** التي بينت أن اختلال النسق الأسري، خاصة في حالات غياب الأب أو الإهمال، يؤدي إلى اضطرابات في النمو النفسي للطفل تنعكس سلباً على أدائه المعرفي والاجتماعي.

وفي إطار الدراسات التي تناولت النسق الأسري المدرك باستخدام المنهج العيادي، توصلت **شامة (2022)** إلى أن إدراك المراهقين لنسـقهم الأسـري بوصـفه صـراعياً وغير مسـتقر يرتبط بظهور مشـكلات في التوافق النفسـي والسلوكي، مما يؤثر سلباً على توافقهم الدراسي. كما أشارت دراسة **شامة (2020)** إلى أن المراهق المدمن على الكحول يدرك نسقه الأسري بوصفه بيئة مشحونة بالصراعات، مما يدفعه إلى سلوكيات هروبية تؤثر على مساره الدراسي.

ومن جهة أخرى، تناولت دراسة **دربالي (2019)** العلاقة بين النسق الأسري والعنف المدرسي، فخلصت إلى أن الاضطراب في الدينامية الأسرية ينعكس على سلوك التلميذ داخل المؤسسة التعليمية. أما **خطوط (2021)** فقد أشـار إلى أن التأخر الدراسـي يعد نتيجة لتفاعل معقد بين عوامل أسـرية ومدرسـية وفردية، مؤكداً أن الصـراعات الأسرية والتفكك الأسري يستنزفان الطاقة النفسية للطفل مما ينعكس على تحصيله.

كما بينت دراسة دوفيشي (2007) أن الاضطرابات النفسية للطفل التي تكون مصدرها الأسرة، لها آثار سلبية على تحصيله الدراسي، مثل: احلام اليقظة، الغفلة، الكسل، العصيان، الهروب، تزوير النتائج المدرسية، التأخر المدرسي، الرسوب، الطرد، والانحراف

(DeVecchi, Gérard,2007)

أما دراسة الدويك (2008) حول أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة في فلسطين، فقد كشفت أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التحصيل الدراسي عند الأبناء واتجاه التسلط والقسوة من قبل الآباء وخاصة الذكور. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس المعاملة والإهمال (عن للوه زينب، 46:2017)

في حين ذهبت أيضـــا في هذا الاتجاه دراســـة مينا إيرين وانجيكو(2010) حول تأثير النزاعات الأســـرية على التحصيل الدراسي والعلاقات الشخصية بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية العامة في مدارس بلدية ناكورو، إلى أن الصـراعات الأسـرية تؤثر سـلبا على النمو المعرفي والعاطفي للتلميذ؛ حيث أنه لا يتشـارك مع أقرانه، ولا يتواصـل بشكل ج ي د مع معلميه (عن للوه زينب، 2017: 46)

يلاحظ الباحثان أن غالبية الدراسات السابقة ركزت إما على عينات من ذوي صعوبات التعلم أو الاضطرابات السلوكية، أو تناولت التأخر الدراسي من زاوية العوامل الفردية أو المدرسية، بينما ندرة الدراسات التي تتعامل مع التأخر الدراسي بوصفه عرضاً نسقياً لدى تلاميذ الطور الابتدائي باستخدام أدوات إسقاطية مثل اختبار الإدراك الأسري (FAT) في السياق الجزائري. كما أن الدراسات التي جمعت بين المقابلة العيادية والاختبارات الإسقاطية لاستكشاف البنى الخفية للنسق الأسري لدى هذه الفئة لا تزال محدودة.

من هنا تبرز الضرورة العلمية للغوص في الجذور النسقية للفشل الدراسي، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي التي تشكل الحجر الأساس للنمو الانفعالي والمعرفي، وذلك للكشف عن الروابط الخفية بين ديناميكية البيت وحصيلة التعلم في المدرسة. وهو ما تحاول الدراسة الحالية الإجابة عنه من خلال الإشكالية الرئيسة:

ما طبيعة النسق الأسري المدرك لدى التلاميذ المتأخرين دراسياً في الطور الابتدائي؟

2.فرضية الدراسة: يمتاز النسق الاسري لدى التلاميذ المتأخرين دراسيا باختلال في التوظيف الاسري والذي يظهر من خلال وجود دينامية أسرية صراعية وانماط ل سوء المعاملة.

3.أهداف الدراسة:

1. الكشف عن معالم النسق الأسري لدى التلميذ المتأخر دراسياً باستخدام اختبار.(FAT)
2. الكشف عن طبيعة النسق الاسري الذي يدركه التلميذ المتاخر دراسيا
3. معرفة مدى تأثير الصراعات الأسرية المدركة على الدافعية والتحصيل الدراسي.
4. استبعاد العوامل العقلية (الذكاء) كسبب رئيسي للتأخر لدى حالات الدراسة.
5. تشخيص الأنساق الاسرية المرضية والمختلة .

4. تحديد الإجرائي للمفاهيم:

النسق: هو مجموعة من العناصر أو المكونات المتفاعلة التي تحتفظ بعلاقات منتظمة مع البيئة المحيطة بها، وتكون كثيفة التفاعل مع البيئة المحيطة، ومن ثم فإن أول خطوة للتعرف على طبيعة النسق هو الكشف عن بنائه الداخلي ورسم الخطوط الفاصلة بين المكونات الداخلية للنسق والبيئة الخارجية (أحمد زايد وآخرون، 2009 :24)

النسق الأسري: يدل على ذلك النظام الاجتماعي الذي يتكون من الأب والأم والأبناء تربطهم علاقة القرابة، وهو نسق يخضع لمجموعة من التغيرات نتيجة للتواصل والتفاعل فيما بينهم، حيث يكون هناك تأثير وتأثر للأفراد

سواء على المستوى الداخلي للنسق أو على المستوى الخارجي (تفاعل مع العالم الخارجي)، مما يسمح بتوظيف كل الصـــراعات والحلول والنهايات والعلاقات والحدود، وهذا ما يجعله في حالة ديناميكية مســـتمرة. هذه الدينامية النســـقية يُدركها التلميذ المتأخر دراســـياً إما أنها جيدة التوظيف، فتمثل حالة الأســـرة المتوازنة الداعمة لتحصـــيله الدراسي، أو سيئة التوظيف، مما يدل على أن النسق الأسري مضطرب ويساهم في استمرار تأخره الدراسي. وهذا ما سيكشفه اختبار الإدراك الأسري (Family Apperception Test – FAT) للباحث "واين .م. سويتل" وزملائه (Wagne M. Sotil) عام 1999.

و هو أيضا مجمل العلاقات والتواصل والتفاعلات التي تحدث بين التلميذ المتأخر دراسياً داخل نسقه الأسري، بحيث يتم دراســة علاقة الأجزاء بعضــها ببعض من أجل التعرف على الاضــطرابات داخلها وحل الصــراع الذي يظهره النسق بالإجابة على بطاقات الاختبار الإدراك الأسري.

التلاميذ المتأخرين دراسياً: التلاميذ المتمدرسين في ابتدائية مسعود عواد برمادية ، يتروح أعمارهم ما بين 09 إلى 13 سنوات، ويعانون منتدني في مستوى تحصيلهم الدراسي من خلال نتائجهم المدرسية التي تحصل عليها خلال السنوات الماضية، وكذا حسب تصريحات المعلمة.

5. **منهج الدراســة:** اعتمدنا في هذه الدراســة على المنهج العيادي القائم على أســاس طريقة دراســة الحالة، فهو منهجا يهتم بالدراسة المفصـلّة والمعمّقة للحالات في فردانيتها ويهتم بالسـير المعرفي الذي يســعى إلى بناء واضــح للأحداث النفســية من خلال تطبيق طريقة دراســة الحالة، حيث تعني هذه الأخيرة وسيلة لجمع المعلومات عن الحالات.
6. **أدوات الدراسة:** تم الاستعانة في هذه الدراسة بالأدوات التالية:

1.6المقابلة العيادية: تعد المقابلة العيادية من الأدوات الأســاســية في جمع المعطيات النفســية، حيث تقوم على تفاعل مباشــر بين الأخصــائي النفســي والمفحوص ضــمن إطار مهني يســوده الاحترام والثقة. وتهدف إلى استكشاف الجوانب النفسية والانفعالية للفرد بما يسمح بفهم أعمق لوضعه النفسي.

وقد تم في هذه الدراســة اعتماد المقابلة العيادية نصــف الموجهة التي تســتند على دليل مســبق يوجه الحوار مع ترك مساحة كافية للمفحوص للتعبير بحريّة عن مشاعره وتجاربه الشخصية.

2.6اختبار الإدراك الأسري (FAT): يعد من بين الاختبارات الإسقاطية المنحدر من المقاربة النســقية يحتوي على21 لوحة تقدّم واحدة تلوى الأخرى، يطبق على الأطفال ابتداءا من 06 ســنوات فمــا فوق يحتوي على دليــل تطبيق وورقــة تنقيط، تــدوم فترة تطبيق الاختبــار حوالي 30 دقيقــة، تقــدّم

تعليمته على النحو التالي:" عندي مجموعة من الصـــور فيها أطفال مع عائلاتهم ســـأقدّمها لك واحدة تلوى الأخرى، قل لي من فضـــلك ماذا يحدث في الصـــورة وما الذي أدى إلى هذا المشـــهد وماذا يفكر وماذا يشـــعر وكيف ســـتنتهي القصـــة". (Wayne et al,1999). وبخصـــوص التحليل الكمي لهذا الاختبـار يتم تنقيط البروتوكول بالعودة إلى ورقـة التنقيط لكي يتم اســـتخراج كـل النقـاط، ثم نمر إلى التحليل الكيفي للاختبار وفق خطوات محددة.

3.6اختبار رســم الرجل: يعتبر من بين الاختبارات الإســقاطية التي يلجأ إليها المختص النفســي في عملية الفحص والتشخيص النفسي مع فئة الأطفال من أجل تحديد مستوى ذكاء الطفل أي العمر العقلي (Age Mental)، حيث يعد من بين الروائز الاســـقاطية غير اللفظية من نوع الورقة والقلم، أعد هذا الاختبار من طرف فلورونس غودنيف (Goodenough) عام (1963)، يحتوي هذا الاختبار من ورقة بيضـــاء غير مخططة، قلم رصـــاص مبري جيدا ومجموعة أقلام ملونة، فيما يخص تعليمة الاختبار فهي تقدّم للطفل على النحو التالي:" على هذه الورقة، ســوف تقوم برســم شــخص(رجل)، خذ كامل وقتك وأعمل قدر المستطاع". (عنو، 2017، 195).

7. عينة الدراســـة: تكونت عينة الدراســـة من ثلاثة (03) حالات ل تلاميذ متمدرســـين في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة مقصـودة من ابتدائية مســـــــــعود عواد برمادية بمدينة غليزان، وفق الشروط والمعايير التالية:

1.7معايير اختيار عينة الدراسة:

-أن يكون التلميذ متمدرس في ابتدائية مســعود عــواد برمادية ، ويعاني من التأخر المدرسي حسب نتائجه المدرسية التي تحصل عليها خلال السنوات الماضية، وكذا حسب تصريحات المعلمة.

- أن لا يكون الطفل يعاني من اضـــطرابات نمائية مختلفة (تأخر ذهني، توحد، نشـــاط حركي مفرط)، لتجنب تداخل هذه الاضطرابات وتأثيرها على مردوده الدراسي.

-أن يكون معيد السنة ل مرتين أو أكثر.

- الســن: تم اختيار الأطفال الذين يتراوح عمرهم ما بين 09 إلى 13 ســنوات، لأن هذه الفئة العمرية يسهل علينا تطبيق الاختبارات التالية رسم الرجل واختبار الإدراك الأسري (FAT).

- الجنس: تم اختيار الجنسين معا (ذكور وإناث).

2.7 **خصائص عينة الدراسة:** تكونت مجموعة دراستنا من ثلاثة (03) حالات لأطفال متمدرسين، كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم (01): يوضح خصائص مجموعة الدراسة

الحالات	السن	الجنس	المستوى التعليمي
كمال	11 سنة	ذكر	الثالثة ابتدائي
فاطمة	09 سنوات	أنثى	ثانية ابتدائي
سفيان	13 سنة	ذكر	الخامسة ابتدائي

يبيّن الجدول رقم (01) أعلاه والذي يمثل خصائص مجموعة الدراسة، حيث ضم ثلاثة حالات ولدين وبنت تتراوح أعمارهم ما بين (09 إلى 13 سنة) يعانون من تأخر مدرسي، حيث سبق لهم إعادة السنة أكثر من مرتين، كما أنّ مستواهم الدراسي منخفض مقارنة مع أعمرهم.

8. حدود الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة خلال سنة 2024، على ثلاثة (03) حالات لتلاميذ يتراوح عمرهم ما بين 09 إلى 13 سنوات متمدرسين في الطور الابتدائي بمدينة غليزان.

9. عرض نتائج الحالات:

1.9 عرض ملخص لحالة كمال (11سنة):

كمال تلميذ يبلغ من العمر 11 سنة متمدرس في السنة الثالثة ابتدائي، يقيم بولاية غليزان، يعيش في أسرة نواة تتكون من الأب والأم والإخوة، يحتل المرتبة الأخيرة بين إخوته (2ذكور)، بالعودة إلى الملف الصحي فإن الطفل لا يعاني من أي مرض عضوي واضح، فيما يخص الظروف المعيشية للحالة فهي دون المتوسط، حيث أنه سبق للحالة وأن عاش أحداثا صدمية تمثلت في دخول والده إلى السجن لمدة 10 سنوات، حسب تصريحات المعلمة أن التلميذ واجه صعوبات مدرسية منذ التحاقه بالسنة الأولى حيث كان يعاني من قلق الانفصال، وفوبيا مدرسية، كماسجلنا من خلال المقابلة العيادية مع الطفل أنه يعاني من اضطرابات في النطق والكلام (التأتاة)، بالعودة إلى الملف المدرسي وحسب تصريحات المعلمة أن التلميذ يعاني من تدني في نتائجه المدرسية منذ التحاقه بالمدرسة حيث أعاد السنة 3 مرات، كما أنه قليل المشاركة في الأنشطة المدرسية الجماعية يعاني من عزلة وقلّة العلاقات مع الأقران في المدرسة. يتضح لنا بأن الحالة عاش ظروف أسرية صعبة تمثلت في حرمان والدي مبكر بسبب دخول الأب إلى المؤسسة العقابية لعدة سنوات، جعلت الحالة يعيش نوع من الخوف المدرسي وقلق من الانفصال عن الأم.

بعد تطبيق اختبار رسم الرجل مع الحالة كمال لمعرفة مستوى ذكائه، فقد تحصل على درجة قدرت ب (QI=81) مما يعني أن الحالة لديه مستوى ذكاء متوسط، يعاني من تأخر مدرسي يمكن أن يفسر إلى العوامل النفسية والظروف الأسرية التي يعيش فيها.

عرض نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) لحالة كمال 11سنة:

جدول رقم (02) : يوضح المعطيات الكمية لبروتوكول "كمال 11سنة"

الأصناف	الأصناف المنقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	08	اللوحات (03،05،06،09،11،12،15،18)
	صراع زوجي	02	اللوحتين(01،21)
	نوع آخر من الصراع	05	اللوحات(07،08،10،13،19)
	غياب الصراع	03	اللوحات(02،17،20)
حل الصراع	الحل الإيجابي	03	اللوحات (05،06،07،08،09،10،18،19)
	الحل السلبي	05	اللوحات (03،11،13،15،21)
	غياب الحل للصراع	00	
القواعد	ملائمة/ موافقة	01	اللوحات (18)
	ملائمة/ غير موافقة	02	اللوحات(04،17)
	غير ملائمة/موافقة	01	اللوحة (03)
	غير ملائمة/غير موافقة	02	اللوحات(15،21)
نوعية العلاقات	أم= مساعدة	00	
	أب= مساعد	00	
	إخوة/ أخوات= مساعدين		
	زوج= مساعد	01	اللوحة (13)
	آخر= مساعد	00	
	أم= عامل للضغط	03	اللوحات (01،09،15)
	أب= مولد للضغط	04	اللوحات (01،03،09،21)
	أخوة/ أخوات= مولدين	01	اللوحات (11)

	للضغط		
	زوج= مولد للضغط	00	
	آخر= مولد للضغط	01	اللوحات (19)
تعريف الحدود	الإنصهار	00	
	عدم الإلتزام	01	اللوحات (01)
	تحالف أم= طفل	01	اللوحة (09)
	تحالف أب= طفل	00	
	تحالف راشدين آخرين= طفل	00	
	نسق مفتوح	01	اللوحات (18)
	نسق مغلق	02	اللوحات (03،09)
سـير مختـل التوظيف		00	
سوء المعالجة	سوء المعاملة	03	اللوحات (09،11،15)
	إعتداء جنسي	00	
	إهمال/ الهجر	01	اللوحة (06)
	الإفراط في تناول المواد	00	
	إجابات غير إعتيادية	00	
	رفض	00	
صعوبة التعبير عن الوجدانات	إحباط/ إكتئاب	02	اللوحة (01،03)
	عداوة / غضب	02	اللوحتين (06،15)
	خوف/ حصر	01	اللوحة (07)
	سعادة /فرح	00	
	أنواع أخرى للوجدانات	01	اللوحة (15)

المؤشر العام للاختلال الوظيفي	40	عدم وجود إختلال في التوظيف الأسري

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (02) نتائج اختبار الإدراك الأسـري (FAT) لحالة كمال الذي يبلغ من العمر 11 سـنة، حيث سـجلنا عدم وجود إختلال في التوظيف الأسـري وهذا نتيجة حصـوله على 40 نقطة، في

حين كانت الصـراعات الأسـرية ب08 نقاط و03 نقطة لغياب الصـراعات، أما فيما يخص لظهور الأب والأم كعامل مولّد للضـغط قدّرت ب07 نقاط، مع 06 نقاط لصـعوبة التعبير عن الوجدانات (كالقلق والإكتئاب والخوف)، مع وجود أنماط لسوء المعاملة حيث قدرت (N=03)في كل من اللوحات التالية: (09،11،15).

2.9 عرض ملخص لحالة فاطمة (09 سـنوات): فاطمة تلميذة تبلغ من العمر09 سـنوات تقيم في ولاية غليزان، تدرس في السـنة الثانية ابتدائي تقيم مع والديها في أسـرة نواة، ثم انتقلت إلى العيش مع خالتها التي تكفلت بها من عمر 07 سـنوات، حيث انتقلت إلى أسـرتها الممتدة الخالة والجدة، ما جعلها تنتقل من الابتدائية التي كانت تزاول فيها دراسـتها إلى بلدية أخرى بعد تكفلها من طرف الخالة، بعد اطلاعنا على ملف الصـحة المدرسية للتلميذة أنها لا تعاني من أي مرض عضوي يذكر.

وبخصوص الملف المدرسي للتلميذة فاطمة وحسب تصريحات المعلمة أنها تعاني من تأخر مدرسي واضح، حيث تجد صـعوبة في المواد التالية: الرياضـيات واللغة العربية، ما جعلها تعيد السـنة مرتين متتاليتين، تصـف المعاملة التلميذة أنها خجولة، ويصعب عليها استيعاب وفهم دروسها كما أنها تعاني من بعض المشكلات السلوكية كقضم الأظافر وانخفاض المشاركة في النشاطات الترفيهية والجماعية داخل القسم .

بعد تطبيق اختبار رسـم الرجل مع الحالة فاطمة لمعرفة مسـتوى ذكائها، فقد تحصـل على درجة قدرت ب (QI=79) مما يعني أن الحالة لديها مستوى ذكاء تحت المتوسط، ما جعلها تعاني من تأخر مدرسي واضح يمكن أن يفسر إلى عدم استقرار الحالة وانتقالها للعيش من أسرتها الحقيقية إلى عائلات كيفيلة.

عرض نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) لحالة فاطمة 09 سنوات:

جدول رقم (03) : يوضح المعطيات الكمية لبروتوكول " فاطمة 09سنوات":

الأصناف	الأصناف المنقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	07	اللـــــوحـــــات (03،05،09،12،15،19،18)
	صراع زوجي	01	اللوحة(01)
	نوع آخر من الصراع	03	اللوحات(07،13،19)
	غياب الصراع	06	اللوحات(02،04،14،16،17،20)
حل الصراع	الحل الإيجابي	03	اللـــــوحـــــات 05،06،07،08،09،10،12،18،) (19

	الحل السلبي	07	الـــــــلـــــــوحـــــــات (01،02،03،11،13،15،21)
	غياب الحل للصراع	00	
القواعد	ملائمة/ موافقة	01	اللوحات (06)
	ملائمة/ غير موافقة	02	اللوحات(04،11)
	غير ملائمة/موافقة	00	
	غير ملائمة/غير موافقة	02	اللوحات(09،21)
نوعية العلاقات	أم= مساعدة	01	اللوحة (08،)
	أب= مساعد	00	
	إخوة/ أخوات= مساعدين	01	اللوحة (15)
	زوج= مساعد	01	اللوحة (13)
	آخر= مساعد	00	
	أم= عامل للضغط	02	اللوحتين (01،15)
	أب= مولد للضغط	01	اللوحات (01)
	أخـوة/ أخـوات= مـولـديـن للضغط	02	اللوحات (11،18)
	زوج= مولد للضغط	00	
	آخر= مولد للضغط	03	اللوحات (08،10،19)
تعريف الحدود	الإنصهار	01	اللوحة (06)
	عدم الإلتزام	01	اللوحة (21)
	تحالف أم= طفل	01	اللوحة (09)
	تحالف أب= طفل	00	
	تحالف راشدين آخرين= طفل	00	
	نسق مفتوح	01	اللوحة (09)
	نسق مغلق	03	اللوحات (18،19،21)
سير مختل التوظيف		00	
سوء المعالجة	سوء المعاملة	02	اللوحات (09،15)

	إعتداء جنسي	00	
	إهمال/ الهجر	00	
	الإفراط في تناول المواد	00	
	إجابات غير إعتيادية	00	
	رفض	00	
صـــعوبـة التعبير عن الوجدانات	إحباط/ إكتئاب	02	اللوحتين (08، 03)
	عداوة / غضب	02	اللوحتين (06،15)
	خوف/ حصر	02	اللوحتين(01 ،07)
	سعادة /فرح	01	اللوحة (08)
	أنواع أخرى للوجدانات	00	ا
المؤشر العام للاختلال الوظيفي		46	وجود إختلال في التوظيف الأسري

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (03) نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) لحالة فاطمة التي تبلغ من العمر 09 سنوات، حيث سجلنا عدم وجود إختلال في التوظيف الأسري وهذا نتيجة حصوله على 34نقطة، في حين كانت الصراعات الأسرية ب07 نقاط و13 نقطة لغياب الصراعات، أما فيما يخص لظهور الأب والأم كعامل مولّد للضغط قدّرت ب06 نقاط، مع 07 نقاط لصعوبة التعبير عن الوجدانات (كالقلق والإكتئاب والخوف).

3.9 عرض ملخص لحالة سفيان(13سنة):

سفيان تلميذ يبلغ من العمر 13 سنة متمدرس في السنة الخامسة ابتدائي، يقيم في ولاية غليزان يعيش في أسرة نواة، يحتل المرتبة الثالثة بين إخوته حسب تصريحات الطفل مستواهم الاقتصادي متوسط، الأب عامل يومي والأم ماكثة في البيت، فيما يخص المستوى التعليمي للوالدين (مستوى تعليمي متوسط للأب والثانوي للأم)، بالعودة إلى الملف الصحي للطفل لا يعاني من أي مرض عضوي، فهو ذو بنية مرفولوجية متوسطة يتناسب سن الطفل بين طوله ووزنه، أثناء المقابلة العيادية أظهر الطفل نوع من الخجل حيث كان يتواصل معنا بوصت خافت يكاد أن يكون غير مسموع في بعض الحالات، يكتفي بتقديم إجابات مختصرة في معظم الحالات، حسب تصريحات المعلمة أنّ الحالة لا يشارك في القسم كما أنه يجد صعوبة في فهم واستيعاب الدروس، يفضل الجلوس في الطاولة الأخيرة بمفرده، وبالرجوع إلى سجله المدرسي تبيّن لنا أن مستواه الدراسي ضعيف خاصة في المواد الأساسية وهي (اللغة العربية، الرياضيات واللغة الفرنسية).

بعد تطبيق اختبار رسـم الرجل مع الحالة سـفيان لمعرفة مسـتوى ذكائه، فقد تحصـل على درجة قدرت ب (QI=89) مما يعني أن الحالة لديه مستوى ذكاء متوسط، يعاني من تأخر مدرسي يمكن أن يفسر إلى الوسط العائلي التي يعيش فيه الحالة.

. عرض نتائج اختبار الإدراك الأسري (FAT) لحالة سفيان 13سنة:

جدول رقم (04) : يوضح المعطيات الكمية لبروتوكول " سفيان13 سنة"

الأصناف	الأصناف المنقطة	مجموع النقاط	اللوحات المناسبة
الصراع الظاهر	صراع عائلي	06	اللوحات (03،05،09،12،15،18)
	صراع زوجي	02	اللوحتين(01،21)
	نوع آخر من الصراع	03	اللوحات(07،08،19)
	غياب الصراع	06	اللوحات(02،04،14،16،17،20)
حل الصراع	الحل الإيجابي	06	اللوحات (05،07،09،10،12،18،19)
	الحل السلبي	08	اللوحات (01،02،03،11،13،15،21)
	غياب الحل للصراع	00	
القواعد	ملائمة/ موافقة	02	اللوحات (12،18)
	ملائمة/ غير موافقة	01	اللوحات(17)
	غير ملائمة/موافقة	01	اللوحة (03)
	غير ملائمة/غير موافقة	03	اللوحات(01،15،21)
نوعية العلاقات	أم= مساعدة	02	اللوحتين (06،08)
	أب= مساعد	00	
	إخوة/ أخوات= مساعدين	01	اللوحات (06)
	زوج= مساعد	01	اللوحة (13)
	آخر= مساعد	00	
	أم= عامل للضغط	03	اللوحتين (01،07،15)
	أب= مولد للضغط	02	اللوحات (09،21)
	أخوة/ أخوات= مولـدين للضغط	02	اللوحات (02،11)
	زوج= مولد للضغط	00	

	آخر= مولد للضغط	03	اللوحات (08،10،19)
تعريف الحدود	الإنصهار	01	اللوحة (06)
	عدم الإلتزام	03	اللوحات (01،03،21)
	تحالف أم= طفل	01	اللوحة (09)
	تحالف أب= طفل	00	
	تحالف راشـــدين آخرين= طفل	00	
	نسق مفتوح	03	اللوحات (18،19،21)
	نسق مغلق	00	
سير مختل التوظيف		00	
سوء المعاجلة	سوء المعاملة	04	اللوحات (03،09،11،15)
	إعتداء جنسي	00	
	إهمال/ الهجر	00	
	الإفراط في تناول المواد	00	
	إجابات غير إعتيادية	00	
	رفض	00	
صـــعوبة التعبير عن الوجدانات	إحباط/ إكتئاب	01	اللوحة (03)
	عداوة / غضب	02	اللوحتين (06،15)
	خوف/ حصر	01	اللوحة (07)
	سعادة /فرح	01	اللوحة (08)
	أنواع أخرى للوجدانات	00	
المؤشر العام للاختلال الوظيفي		45	وجود إختلال في التوظيف الأسري

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (04) نتائج اختبار الإدراك الأســري (FAT) لحالة ســفيان الذي يبلغ من العمر13 سنة، حيث سجلنا عدم وجود إختلال في التوظيف الأسري وهذا نتيجة حصوله على 45نقطة، في حين كانت الصـراعات الأسـرية ب06 نقاط و06 نقاط لغياب الصـراعات، أما فيما يخص لظهور الأب والأم كعامل مولّد للضغط قدّرت ب05 نقاط، مع 05 نقاط لصعوبة التعبير عن الوجدانات (كالقلق والإكتئاب والخوف).

10.تحليل نتائج الحالات على ضوء اختبار الإدراك الأسري (FAT) :

لكي يتم تحليل نتائج الحالات من خلال اختبار الإدراك الأســـري، يجب الإجابة على الأســـئلة الموالية كما هو موضح في دليل الاختبار:

. هل محتوى البروتوكول كاف لوضع فرضيات عمل مقبولة؟:

بالاطلاع على محتوى القصـــص التي تم ســـردها من طرف الحالات الثلاثة حالة (فاطمة، كمال، وســـفيان) أثناء عرضنا عليهم لوحات الاختبار، يظهر لنا أن القصص جاءت واضحة، الأمر الذي سهل علينا عملية الترقيم، كما أننا لم نســـجل أي إجابة غير اعتيادية أو الامتناع عن الإجابة (الرفض)، هذا دليل على أنّ البروتوكولات يمكن الاعتماد عليها لوضع فرضيات عمل مقبولة.

. هل تظهر الصراعات؟:

إن الدليل العام لســـوء التوظيف يظهر في حالة فاطمة (n=46) وفي حالة ســـفيان (n=45) وهذا يدل على وجود صراعات كثيرة غير واضحة وغير معالجة قد تؤثر على النسق الأسري لديهما أما في حالة كمال فقد سجلنا عدم وجود اختلال في التوظيف الأسري للحالة حيث قدر المؤشر العام للحالة (n=40) مما يعني قلّة الصراعات الأسرية على الرغم من وجودها لدى الحالة ولكنها ليست مؤثرة بدرجة كبيرة، وبخصوص الصرعات الظاهرة فقد بلغ الصراع العائلي لدى حالة فاطمة ب (n=07) وصراع زوجي (n=01) وسجلنا (n=03) فيما يتعلق بنوع آخر من الصراع، في المقابل ووجود(n=06) غياب الصراع، أما في حالة سفيان فقد سجلنا وجود صراعات أسرية قدرت ب (n= 06) (n=02)وصراعين زوجيين مع وجود (n=03) لأنواع أخرى من الصراعات، اما بخصوص غياب الصراع فقد لاحظنا وجود (n=06) مما يوحى بوجود صراعات الأسرية لدى الحالتين، البعض منها ظاهرة والبعض الآخر غير ظاهرة يمكن أن تؤثر على ديناميكية النسق الأسري، كما سجلنا أيضا لدى حالة كمال وجود صراعات أسرية ظاهرة قدرت ب (n=08) ووجود صراعين زوجيين، كما سجلنا وجود أنواع أخرى من الصراعات في هذا النسق حيث جاءت ب درجة (n=05) ما يدل وجود صراعات أسرية بعضها ظاهر لدى الحالة وبعضها غير ظاهرة.

إذن يتضح لنا من خلال الحالات الثلاثة أنها أدركت نسقها الأسري على أنه صراعي وهو ماسجلناه من خلال نتائج بروتوكلاتهم حيث توصلنا إلى وجود صراعات أسرية ظاهرة كانت متنوعة (عائلية، زوجية).

. أين تظهر الصراعات؟:

من خلال تحليلنا لبروتوكول الحالات (كمال، فاطمة، ســفيان) يتبيّن أن هناك صــراعات في النســق الأســري في شـــبكة التفريغ، والـذي ظهر في اللوحـات(03،05،06،09،11،12،15،18) لـدى حـالـة كمـال أي قـدر ب (n=08) وفي حالة فاطمة اللوحات (03،05،09،12،15،19،18) أي (n=07) أما حالة ســـفيان فقدر

الصـــراع العائلي ب(n=06) وظهر في اللوحات التالية: (18،15،12،09،05،03) كما ظهرت أنواع آخرى من الصـراع والذي سـجلناه في اللوحات(19،13،10،08،07) لدى حالة كمال (n=05)، أما حالة فاطمة فقد قدرت ب(n=03) ظهرت في اللوحات(19،13،07) وهي نخفس الدرجة التي تحصـل عليها الحالة سـفيان مما يدل على وجود صراعات واضحة داخل الأسرة وخارجها. وعند تحليلنا لمحتوى هذه الصراعات ظهر لنا أنها صراعات مختلفة منها ما هي متوسـطة نظرا لوجود بعض الحلول الإيجابية، ومنها ما هي سـلبية ومؤثرة على ديناميكية النسـق الأسـري للحالات مثل ما سجلناه في حالة سفيان حيث أن هذه الأسر تلجأ إلى الحلول السلبية أكثر من الحلول الإيجابية في تسيير صراعاتها العائلية حيث جاءت ب اللوحات(n=08) (21،15،13،11،03،02،01) كما سجلنا أيضا في حالة كمال لجوء هذه الأسر إلى الحلول السلبية في صراعاتها حيث جاءت بدرجة (n=05)، ومنه يتضح لنا أن هذه الأسر يغلب عليها اعتمادها على الحلول السلبية أكثر من الإيجابية في تسيير صراعاتها، الأمر الذي يفسرّ لنا وجود مؤشرات لسوء المعاملة وصعوبة التعبير عن الوجدانات مما يسهل وجود انفعالات سلبية كالغضب والعداوة.

. ما نوع التوظيف المميز لهذه الحالة؟:

عند الإطلاع على شبكة تفريغ البروتوكول للحالات ظهرت وجود صراعات واضحة تميز أنساقهم هذا ما يجعل هذه الأسر تستعمل طرق سلبية وأخرى إيجابية في حل هذه الصراعات، حيث سجلنا الصراعات السلبية قدرت ب (n=08) في حالة سـفيان و (n=05) لدى حالة كمال، هذا ما يجعل هذه الأسـرة تمر بمشـاحنات وصـراعات، من خلال ظهور قواعد (ملائمة وغير موافقة موافقة) في حل هذا الصـراع حيث سـجلنا عند حالة التلميذ كمال قواعد (ملائمة وغير موافقة (n=02) ظهرت في اللوحات(17،04)، أما في حالة فاطمة فقد تحصـلت في القواعد (غير موافقة/ غير ملائمة) (n=02)ظهرت في اللوحتين اللوحات(21،09) وبخصـوص حالة سـفيان فقد سـجنا وجود قواعد (غير موافقة/ غير ملائمة) بمجموع (n=03) ظهرت في اللوحات التالية:اللوحات(21،15،01) ، فهي مؤشـرات تدل على سوء تفاهم متوسط داخل هذه الأسر.

. ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن نوعية العلاقات الظاهرة على مستوى هذه الأسرة؟:

إن مؤشـرات النوعية العلائقية لهذه البروتوكولات مع الحالات الثلاثة (كمال، فاطمة وسـفيان) تبين أن علاقاتهم يسـودها خلافات كثيرة قد تكون ضـارة ومهددة، حيث سـجلنا لدى حالة كمال في (أم=عامل للضـغط) درجة (n=02) ظهرت في اللوحتين (15،01) وبخصـوص (أب=عامل للضـغط) سـجلنا وجود (n=01) ووجود تحالفات تتعلّق بظهور (الأم والابن) بدرجة (n=01) ظهرت في اللوحة (09) أمـا في حالة فاطمة فقد تحصلت في (أم موالدة للضـغط) على درجة (n=04) (أب مولد للضـغط) (n=03) والنقطة نفسـها فيما يتعلق بحالة سفيان فقد لاحظنا اوجود تحالفات منها (تحالف أم ابن) (n=01) و(أم مولدة للضغط) وجدنا (n=03) وبناءا

على هذه المعطيات يمكننا افتراض أنّ الحالات تعاني من مشاكل أسرية بدرجة متوسطة يمكن أن تكون مهددة في حالات أخرى، نظرا لوجود صـراعات أسـرية واضـحة ووجود بعض التحالفات والعناصـر المولّدة للضـغوط داخل عناصر هذه الأنساق الأسرية.

. ماهي الفرضيات التي يمكن صياغتها عن المظهر النسقي العلائقي لهذه الأسرة؟:

إن تحليلنا ليروتوكول الحالات بين لنا وجود صراعات أسرية وزوجية هذا ما يجعلها مصدر خوف وقلق إذ سجلنا في حالة كمال (n=01)في مؤشـــر الخوف والقلق ظهر في اللوحة (09) بالإضـــافة إلى الغضـــب والعدواة (n=02) ظهر في اللوحتين (06،15)، والمشـــاعر الاكتئابية نتيجة لكثرة الإحباط والتي ظهرت في اللوحات (01،03) نتيجة التحالف الذي يسـود أفراد هذه الأسـرة (أم طفل) (n=01) وفي حالة فاطمة فهي أيضـا سجلنا وجود مشاعر (غضب وعداوة) (n=02) ظهرت في اللوحتين (06، 15) وكذا الاكتئاب والإحباط تجلى ب (n=2)، كما سجلنا أيضا لدى حالة سفيان وجود انفعالات مختلفة ظهرت في شكل غضب وعداوة إضافة إلى مشـاعر الخوف والقلق، وعن علاقة الأسـرة بالعالم الخارجي فهي تتجه نحو الأنسـاق المنغلقة، ومنه نقول أن هذه الأسر تتميز بوجود صراعات يسودها جو انفعالي تتخلله مشاكل أسرية، بسبب عدم قيام الوالدين بدورهما، هذا ما تدعمه نتائج المقابلة العيادية مع الحالات حيث توصلنا في حالة كمال أنه عاش حرمان أبوي مبكّر تمثل في دخول الأب إلى السـجن، كما لاحظنا لديه وجود مخاوف مدرسـية مبكرة تمثلت في رفض الذهاب إلى المدرسـة وتعلّق شديد بالأم.

. هل هناك مؤشرات لعدم التكيف؟:

يظهر لنا من خلال بروتوكول الحالات وجود أنماط سلبية تمثلت في سلوك سوء المعاملة حيث سجلنا لدى حالة سـفيان (n=04) ظهرت في اللوحات (03،09،11،15) وفي حالة فاطمة سـجلنا (n=02) ظهرت في اللوحات (09،15) ، هذا ما يوحي بوجود بعض مؤشرات التكيف في هذه الأسر.

. هل توجد في البروتوكول مسائل تساهم في إعداد افتراضات إكلينيكية مفيدة؟:

اسـتنادا لبروتوكول الحالات الثلاثة ونتائج المقابلة العيادية النصـف موجهة، توصـلنا إلى صـياغة فرضـية إكلينيكية مفادها أن الصراع الأسري والزوجي الذي يسود هذه الأسر ترك عناصر النسق الأسري تسودها علاقات سوء تفاهم مع وجود أنماط سلبية لسوء المعاملة انعكس ذلك سلبا على كيفية إدراك الحالات لنسقها الأسري.

11. تفسير ومناقشة النتائج:

تنص فرضـية الدراسـة على أنه يدرك التلميذ المتأخر دراسـيا نسـقه الأسـري على أنه يتميز بوجود صراعات أسرية وأنماط سلبية لسوء المعاملة.

بالعودة إلى النتائج التي توصلنا إليها مع حالات الدراسة فقد سجلنا من خلال نتائج اختبار (FAT) لدى حالة سفيان وفطيمة وجود اختلال في التوظيف الأسري، كما تميزت بروتوكولات الحالتين بإدراك نسقهم الأسري على أنه يمتاز بوجود صراعات أسرية حيث جاءت لدى حالة سفيان (n=45) اما حالة فطيمة فقد جاءت ب(n=46) كما أن هذه الأسر تلجأ في علاقاتها إلى الحلول السلبية أكثر من الإيجابية، تتوافق نتائج هذه الدراسة مع ما ذهب إليه **كفافي (2017)** من أن أي اضطراب في التوازن الوظيفي للنسق الأسري يترجم مباشرة في صورة قصور في التحصيل الدراسي. كما تؤكد نتائجنا ما وجدته **آيت حبوش (2013)** حول أن اختلال النسق الأسري يؤدي إلى اضطرابات في النمو النفسي تنعكس سلباً على الأداء المعرفي. كذلك تتفق حالتا فاطمة وسفيان مع استنتاجات **شامة (2022)** بأن إدراك المراهقين لنسقهم الأسري بوصفه صراعياً يرتبط بمشكلات في التوافق النفسي والدراسي.

علاوة على ذلك، تدعم حالتا فاطمة وسفيان نتائج دراسة **دربالي (2019)** حول أن الاضطراب في الدينامية الأسرية ينعكس على سلوك التلميذ داخل المؤسسة التعليمية (الخجل، العزلة، قلة المشاركة). كما ينسجم وجود أنماط سوء المعاملة في الحالات الثلاث مع ما بينته دراسة **دوفيشي (2007)** من أن الاضطرابات النفسية ذات المصدر الأسري تؤدي إلى التأخر المدرسي والرسوب.

أما الجانب الذي تتفرد به هذه الدراسة فهو استخدام اختبار الإدراك الأسري (FAT) مع تلاميذ الطور الابتدائي في السياق الجزائري، وهو ما يغطي فجوة بحثية أشار إليها الباحثان في المقدمة. لقد أثبت الاختبار حساسيته في الكشف عن الصراعات الخفية والتحالفات غير الوظيفية، حتى في حالة كمال التي أظهرت مؤشراً عاماً سليماً لكن تفاصيلها كشفت عن خلل نوعي.

وهذا ما تأكده الفرضية بالنظر إلى الحالات الثلاث مجتمعة، نجد أن التلميذ المتأخر دراسياً يدرك نسقه الأسري كنسق صراعي، يتسم بوجود:

- صراعات عائلية وزوجية ظاهرة (متوسط 7 نقاط للحالات الثلاث).
- غياب الحلول الإيجابية وغلبة الحلول السلبية (متوسط 6.6 نقطة للحلول السلبية).
- ظهور الوالدين كعوامل مولدة للضغط النفسي (متوسط 5.6 نقطة).

- أنماط من سوء المعاملة النفسية (متوسط 3 نقاط).
- صعوبة في التعبير عن الوجدانات، مع غلبة مشاعر الإحباط والغضب والخوف.

كل هذه المؤشرات تؤكد صحة الفرضية العامة للدراسة، مع ملاحظة أن حالة فاطمة كانت الأكثر تأثراً (ربما بسبب الحرمان الأسري المزدوج ومحدودية الذكاء)، في حين كانت حالة كمال الأقل حدة ظاهرياً لكنها لا تخلو من خلل نوعي.

وفي الأخير يمكن القول إن التأخر الدراسي لدى هذه الحالات ليس راجعاً إلى قصور في القدرات العقلية (إذ أن متوسط الذكاء 83، أي ضمن المستوى المتوسط الأدنى)، بل إلى استنزاف الطاقة النفسية نتيجة العيش في نسق أسري غير وظيفي. التلميذ المتأخر دراسياً يكون مشغولاً ذهنياً بالصراعات الأسرية، ومشتت الانفعال بين الخوف والغضب، مما يقلص موارده المعرفية المخصصة للتعلم. هذا ما يفسر لماذا يفشل هؤلاء التلاميذ دراسياً رغم امتلاكهم قدرات عقلية تسمح لهم بالنجاح في ظروف أسرية سليمة.

ومن خلال ما سبق عرضه ارتأينا تقديم التوصيات والاقتراحات التالية:

– تحسين أنماط التواصل الأسري من خلال توعية الوالدين على استخدام أساليب تواصل إيجابية تكون مبنية على الحوار والتفهم أكثر من العقاب والإهمال.

– تفعيل دور الإرشاد النفسي المدرسي في المؤسسات التربوية من أجل الكشف عن التلاميذ المتأخرين دراسيا.

– الاهتمام بالصحة النفسية المدرسية للتلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية (فوبيا مدرسية، صعوبات التعلم) من أجل التكفل النفسي المبكر بمثل هذه الحالات.

– تنظيم أيام توعوية للأولياء من أجل عرض أهم المشاكل والصعوبات التي تواجه التلميذ وتحد من قدرته على التعلم.

– نقترح بتوسيع العينة والقيام بدراسة طولية لحالات التلاميذ الذين يعانون من تأخر مدرسي.

. قائمة المراجع:

تدوّن المراجع في آخر المقال وتذكر البيانات الأساسية الاتية:

- آيت حبوش، سعاد .(2013) .*العلاج الأسري النسقي للأطفال المحرومين من الأب بالإهمال* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر.
- أحمد زايد وآخرون .(2009).علم الاجتماع العائلي.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان
- بلقاسم، مالكية. (2017). النسق: مفهومه وأقسامه .*مجلة المقاليد*، (13).55-65

- تواتي، عبد الفتاح .(2019) .*تأثير العمل على الحوار الأسري* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر.
- دربالي، علي. (2019). النسق الأسري وعلاقته بممارسة العنف في الوسط المدرسي .*مجلة محبة أنسنة للبحوث والدراسات*،92-105
- زهران، حامد عبد السلام .(2005) .*علم نفس الطفولة والمراهقة* (ط1). دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- شامة، خالص .(2022) .*النسق الأسري المدرك واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين المدمنين على المخدرات* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
- خطوط، رمضان. (2021). تأخر الدراسة: المفاهيم، التشخيص والعلاج .*مجلة المصباح في علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونية*، (1)، 32.46–
- عبد الحميد منسي، محمود وآخرون .(2002) .*مدخل إلى علم النفس التربوي* .المكتبة الأنجلو المصرية.
- عنو عزيزة.(2017) محاضرات في الاضطرابات السلوكية والنمائية المعنية والمحددة. دار الخلدونية للنشرو التوزيع.الجزائر
- كفافي، علاء الدين .(2017) .*الإرشاد والعلاج النسقي الأسري* .
- للوه، زينب عبدالله سالم سعد .(2017) .*أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي: دراسة تطبيقية في مدينة سبها، ليبيا* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا، كوالالمبور.
- De Vecchi, Gérard. (2007). *Enseigner par situations-problèmes*. France: éd Delagrave.